

٨٣- باب ما جاء في صفة شراب رسول الله ﷺ - الشمائل

المحمدية - شريف علي

شريف علي

على اله وصحبه ومن اتبع هداه ليوم الدين انا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

قال الشراب ما يشرب من المئات يقال شربت الماء وغيره وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد قالت عائشة رضي الله عنها - [00:00:16](#)

كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد قال ابن القيم رحمه الله وهذا يحتمل وهذا

يحتمل ان يريد به الماء العذب كمياه العيون والاباء والابار الحلوة - [00:00:39](#)

وآآ يعني ابن القيم هنا بيفصل يعني في معنى الحلو البارد. فيقول ايه يقولوا هذا يحتمل ان يريد به الماء العذب يعني الحلو البارد يعني الماء البارد العذب كمياه العيون والابار - [00:01:04](#)

الحلوة فانه يعني صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء ان يؤتى له بالماء العذب كان يستعذب له الماء ويحتمل ان يريد به الماء الممزوج بالعسل حلول بارد او الذي نقع فيه التمر - [00:01:21](#)

او الزبيب اللي احنا قلنا ان هو اسمه ايه النبيذ وقد يقال وهو الازهر يعمهما جميعا يعني احنا هنا فهمنا ان معنى قول عائشة رضي الله عنها كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد - [00:01:46](#)

مممكن يدخل في الماء العذب ويدخل فيه الماء الممزوج بالعسل ويدخل فيه آآ يعني الماء الذي نقع فيه التمر او الزبيب اللي هو النبيذ وبعدين ذكر بعدين ذكر اه ابن القيم - [00:02:11](#)

رحمه الله آآ كلام في اه فوائد الماء بالعسل انا عندي الكلام ده وقال القاري رحمه الله وحاصل عنوان الباب ان الحلو البارد احب الشراب اليه وهو بعمومه يشمل الماء القراح - [00:02:30](#)

والمخلوطة بالحلاء واللبن الخالص والمخلوط بالبارد يعني بيقول معنا الباب ان الحلو البارد يعني الماء الحلو البارد وتوضيح تاني علشان الناس الاخت اللي كاتبة هو مش النبيذ حرام يعني واضح ان هي ما حضرتش المجلس اللي قبل كده - [00:02:52](#)

اتكلمنا فيه عن معنى النبيذ فمممكن ترجع ايه تقرأ الباب اللي قبل كده او تسمع الدرس مممكن حد من الايه من الشباب اللي حاضر معنا يجاوب عليها يعني طيب اه وقال القارئ رحمه الله وحاصل عنوان الباب ان الحلو البارد - [00:03:15](#)

احب الشراب اليه وهو بعمومه يشمل الماء القراح. ماء القراح هو كتب تحت في الهامش الماء الذي لم يخالطه شيه يطيب به العسل والتمر والزبيب الماء القرح هو يقصد الماء العادي يعني - [00:03:35](#)

نماء ما فيش مش مخلوط بحاجة لا عسل ولا ولا تمر ولا زبيب والمخلوطة بالحلال يعني المخلوط الماء المخلوط بشيه يحليه زي العسل والتمر وكده واللبن الخالص والمخلوطة بالبارد اي المخلوط بالماء البارد والله اعلم - [00:03:52](#)

فهو بيقول ان ان الحلو البارد ده يشمل احنا قلنا المياها الباردة العزبة ويشمل المياها المخلوطة بالعسل ويشمل النبيذ اللي هو بيكون مسلا الماء يوضع فيه التمر آآ يعني يعني علشان الماء - [00:04:15](#)

لو يعني سكر ماشي؟ وركزنا صفة شرب النبي صلى الله عليه وسلم للنبيذ في الابواب السابقة يعني الصوت واضح يا شباب ولا قطع

ولا ايه واضح قطع شوية ورجع يعني اخر حاجة سمعتها ايه - [00:04:33](#)

طيب تاني هو آ قال القاري رحمه الله وحاصل عنوان الباب ان الحلو البارد احب الشراب اليه يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعمومه يعني اللفظ ده لفظ عمومي يشمل ايه - [00:05:30](#)

الماء اللي هو الماء العذب والمخلوط بالحلاء مخلوط بالعسل او بالتمر واللبن الخالص والمخلوط بالبارد المخلوط بالماء البارد يعني وهنا بردو ايه برضو نتعلم نتعلم آ معنى من السؤال يعني ان ممكن حد مسلا انت انت بتسمع مسلا - [00:05:52](#)

اه احنا قرأنا دلوقتي ايه اه كلام ابن القيم ابن القيم بيقول في في الكلام ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيشررب شراب من نوع معين فايه اللي بيتكلم قال ان في النبي عليه الصلاة والسلام كان بيشررب حاجة اسمها النبيذ - [00:06:17](#)

آ طيب معلش يا شباب ممكن ان انت عندي واحد شوية خلاص انا قفلت واي فاي هشتغلها على التنت العادي طيب كده الصوت كويس طيب اه فخلينا نتعلم يا شباب ازاي ازاي ان انت لو سمعت حاجة - [00:06:34](#)

آ انت مش فاهمها ازاي ان انت تسأل يعني ما تصيغش السؤال بطريقة فيها نوع من الانكار على المتكلم لان الكلام ممكن ان يكون فاهم غلط او انا مسلا فاتني حاجة - [00:07:12](#)

اه طيب انا وانا بسأل اقول مسلا ايه انا كنت سمعت مسلا ان النبيذ ده حرام؟ هو ايه المقصود بالنبيذ مش ان انا اقوم داخل على طول ايه هو مش النبيذ حرام - [00:07:28](#)

اقوم حاطط مسلا علامة تعجب او كده طيب انا اعرف ازاي ان انا اصيغ الكلام بتاعي في السؤال السؤال بتاعي سؤال مش مش بنكر على المتكلم على قد ما انا بستفهم - [00:07:41](#)

لان ممكن اكون انا مسلا مش فاهم ممكن يكون المصطلح اللي انا فاهمه ده هو ليه معنى تاني؟ يعني انا انا في دماغي حاجة واللي بيتكلم بيتكلم عن حاجة تانية اتبين الاول - [00:07:54](#)

اقول له هو انت تقصد ايه بالنبيذ وانا فاهم ان النبيذ ده بيقول ان هو حرام طيب هو ايه النبيذ المقصود هنا في الحديث ده وهكزا يعني فيبقى انا لو انا سمعت حاجة - [00:08:08](#)

انا يعني انا مش بتكلم يا مش بتكلم عن الاخت اللي بتسأل ربنا يبارك فيها يعني انا بس بتكلم عموما يعني بحاول ان لو في حاجة اتفتحت الباب ده ان احنا نتكلم فيها في باب - [00:08:22](#)

ان ازاي الانسان آ يعني في طلب العلم يحاول ان هو في بعض الاداب يتعلمها يعني عموما يعني يعني اه لان كتير لما الانسان بيسارع بالانكار على المتكلم ممكن بيبقى هو الشخص هو اللي مخطئ - [00:08:34](#)

يعني مش نقول ان المتكلم ما بيغلطش يعني مش بتكلم في ده لكن خلي خلي السؤال في مساحة ان ممكن اكون انا في حاجة معلومة انا مش واخذ بالي منها او مش فاهمها - [00:08:52](#)

ده ان شاء الله يكون ايه انفع ويكون كمان في بركة في طلب العلم لان ده المعلم لا يغضب من من طريقة سؤال السائل ان لما السائل يسأل سؤال فيه نوع من - [00:09:05](#)

التواضع والتأدب او حتى لو انا شايف ان العالم او الشيخ او المعلم اخطأ في الكلام العلماء حتى في ادب الطلب نصوا عن ان ازاي ان انت يوصل له الغلط ده - [00:09:24](#)

يعني ازاي ان انت اه حتى في طريقة السؤال كانك مش ان انت تواجهه مباشرة كده تقول له لا ده غلط انت غلطت مسلا في كذا او انت قلت كذا - [00:09:42](#)

لا يبقى في طريقة معينة ازاي ان انا ايه اعيد السؤال بحيس ان هو لو هو قال الغلط ده سهوا هو مش متنبه ان انا ايه آ افكره قومي شاب - [00:09:53](#)

طيب طيب الحديث اللي بعد كده قاله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد بن الوليد على ميمونة وانت بتقرأ كده تقول يعني ابن عباس - [00:10:09](#)

دخل معه خالد رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم على ميمونة ميمونة بنت الحارث قال فجاءتنا باناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على يمينه وخالد على شماله - [00:10:27](#)

فقال لي الشربة لك ابن عباس اللي بيتكلم بيقول ان النبي عليه الصلاة والسلام آ قال له الشربة لك. يعني انت حقك ان انت لا تشرب الاول فان شئت اثرت بها خالدا. لان خالد ايه؟ رضي الله عنه اكبر - [00:10:50](#)

فقلت ما كنت لاوثر على سؤرك احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله عز وجل لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه - [00:11:09](#)

وزدنا منه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن قوله يعني قول ابن عباس رضي الله عنهما دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد ابن الوليد على ميمونة - [00:11:29](#)

وممكن انسان يستنكر يعني ازاي ان سيدنا عبدالله ابن عباس وسيدنا خالد ابن الوليد دخلوا على ميمونة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ميمونة هي ميمونة بنت الحارث الهلالية - [00:11:51](#)

زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالد ابن الوليد هي خالة ابن عباس وخالد ابن الوليد فاختها ام الفضل لبابة الكبرى وهي زوج العباس - [00:12:09](#)

رضي الله عنهما واختها عصماء يقال لها لبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة وام خالد بن الوليد رضي الله عنه. يبقى احنا هنا فهمنا ان ان ميمونة رضي الله عنها - [00:12:29](#)

هي خالة ابن عباس وخالد ابن الوليد رضي الله عنه قوله فقال لي الشربة لك فقال لي الشربة لك يعني انت مستحق لها لانك على جهة يميني ومن على اليمين مقدم - [00:12:44](#)

وقد ورد بمعنى ذلك اي تقديم من كان على يمين الشارب عدة احاديث. منها عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن - [00:13:04](#)

وهي في دار انس ابن مالك وشيب لبنا بماء من البئر التي في دار انس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح من فيه - [00:13:20](#)

وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر وخاف ان يعطيه الاعرابي سيدنا عمر مركز قاعد مركز بخاف ان النبي عليه الصلاة والسلام يعطي الاعرابي قبل ابي بكر فقال اعط ابا بكر يا رسول الله عندك - [00:13:35](#)

يعني كانه بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام يعني ايه ابو بكر قاعد فاعطاه الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن فالايمن يعني النبي عليه الصلاة والسلام اعطى الاعرابي الذي على يمينه - [00:14:00](#)

وقال الايمن فالايمن وفي رواية لمسلم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شربه قال عمر هذا ابو بكر يا رسول الله يريه اياه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي - [00:14:20](#)

وترك ابا بكر وعمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمنون الايمنون الايمنون. قال انس فهي سنة فهي سنة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب - [00:14:38](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي ان اعطي هؤلاء شوف النبي عليه الصلاة والسلام بيستأذن الغلام - [00:15:01](#)

ايه؟ لان هو آ ده حق الغلام نصيب الغلام ان هو يأبى ان هو يشرب ان ان هو على يمين النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام قال اتاذن لي ان اعطي هؤلاء يعني الشيوخ - [00:15:21](#)

فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبك منك احد قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يعني اي وضعه يعني الشراب في يد الغلام - [00:15:36](#)

قال النووي رحمه الله فيه بيان استحباب التيامن في كل ما كان من انواع الاكراه وفيه ان الايمن في الشراب ونحوه يقدم وان

كان صغيرا او مفضولا صغيرا زيه في حديث - [00:15:53](#)

ابن عباس لان ابن عباس كان اصغر من اه خالد بن الوليد رضي الله عنهما وفي الحديث الثاني وان كان مفضولا اللي هو حديث ابي بكر رضي الله عنه مع الاعرابي - [00:16:10](#)

يعني ابو بكر لا شك ان هو افضل في المنزلة وفي الدرجة من الاعرابي ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قدم الاعرابي لان الاعرابي كان على يمين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:26](#)

فالامام النووي يقول وفيه ان اليمين في الشراب ونحوه يقدم وان كان صغيرا زي حديس ابن عباس او مفضولا زي حديث ابي بكر رضي الله عنه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الاعرابي والغلام على ابي بكر - [00:16:38](#)

طيب قال ابن حجر قوله اليمين فاليمين اي يقدم من على يمين الشارب في الشرب ثم الذي على يميني الثاني وهلم جرا وهذا مستحب عند الجمهور طيب في مواطن اخرى النبي عليه الصلاة والسلام قال كبر كبر - [00:17:00](#)

اي ليتكلم من هو اكبر وذكر بعضها ايه تفصيل في هذا الامر طيب الصفحة اللي بعدها قال فقلت بعد كلام ابن عبدالبر والكلام اللي فات برضو مهمة بس ممكن ترجعوا تقرأوها ان شاء الله - [00:17:31](#)

قال فقلت ما كنت لاوثر على سؤرك احدا ده كلام مين يا شباب؟ كلام ابن عباس وبيقول ما كنت بيقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لاوثر على سؤرك احدا - [00:18:04](#)

ما كنت لاوثر على سؤرك احدا السؤر البقية والفضلة قال النووي رحمه الله فيه ان اليمين احق ولا يدفع الى غيره الا باذنه وانه لا بأس باستئذانه وانه لا يلزمه الاذن - [00:18:21](#)

يعني لا يلزمه ان هو زي ما النبي عليه الصلاة والسلام استأذن ابن عباس ان هو يعطي خالد او استأذن الغلام في الحديث اللي بعده فلم يأذن ابن عباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لاوثر على سؤلك احد - [00:18:49](#)

يعني انا انا عايز اشرب من مكان النبي عليه الصلاة والسلام بعد آآ السؤر البقية والفضل متبقي من من اثر شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو بيقول انا يعني لا لا اقدم - [00:19:07](#)

لا اقدم آآ على نفسي احد في هذه القرية في التبرك بانار النبي صلى الله عليه وسلم فالامام النووي بيقول ايه؟ فيه ان اليمين احق ولا يدفع الى غيره الا باذنه - [00:19:21](#)

وانه لا بأس باستئذانه يعني ممكن تستأذنه ينفع ان انا ادي الكبير قال وينبغي وانه لا يلزمه الاذن. يعني لا يلزمه ان هو يقول خلاص ادي له. او آآ اعطي خالدا - [00:19:38](#)

وينبغي له ايضا الا يأذن ان كان فيه تفويت فضيلة اخروية ومصلحة دينية كهذه السورة ركزوا يا شباب يعني هو بيقول ان لا ده كمان في حالة ابن عباس اللي ابن عباس عمله هو الصح - [00:19:55](#)

ينبغي له الا يأذن ان كان فيه تفويت فضيلة اخروية ومصلحة دينية كهذه الصورة وقد نص اصحابنا وغيرهم من العلماء على انه لا يؤثر في القرب يعني لا يؤثر في القربات - [00:20:12](#)

يعني لو مثلا حد داخل يصلي وانت في الصف الاول عايز توجه كده مع واحد كده تقوم ايه مدخله يقف مكانك في الصف الاول مسلا لا يؤثر في القرب الايثار يكون في كاتب تحت - [00:20:31](#)

ولو انما الايثار المحمود ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات او تؤثر انسان على طعام على الشراب على اللباس على حظ من حظوظ الدنيا لكن الايثار لا يكون في القرب - [00:20:46](#)

قالوا فيكره ان يؤثر او قال فيكره ان يؤثر غيره بموضعه من الصف الاول وكذلك نظائره يعني الايثار لا يكون فيه القربات ان انت عايز ان انت تسبق وسابقه - [00:21:02](#)

فده دي مسابقة مشروعة مستحبة لكن في الدنيا خلاص يعني انت ممكن تايه تتنازل عن عن نصيبك من عن حق في امر من امور الدنيا تقدم انسانية عليك ما فيش مشكلة - [00:21:21](#)

لكن في امور الآخرة لا انت عايز ان انت ايه تسبق وسابقه وسارعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اي ندبا بعد اكله والحمد عليه - [00:21:38](#)

اللهم بارك لنا فيه اللهم بارك لنا فيه والبركة هي زيادة الخير ونموه ودوامه واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والامتاع به قال واطعمنا خيرا منه اي من الطعام الذي اكلناه - [00:21:54](#)

يعني انت لما تاكل تقول يا رب اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه يعني ركز في كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:12](#)

من اطعمه الله ومن سقاه الله يعني ينسب الافعال الطعام والشراب الى الله سبحانه وتعالى وده اللي اكلك واللي شربك هو ربنا سبحانه وتعالى قال تعالى افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحو المنزلون - [00:22:30](#)

لو نشاءوا لجعلناه اجاجا فلولا تشكرون ودي لو نشاءوا جعلناه اجاجا فلولا تشكرون قال ومن سقاه الله عز وجل لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال المنوي رحمه الله ولا يقول خيرا منه - [00:22:54](#)

لانه ليس في الاطعمة خير منه مين زكر بقى ايه هل هو افضل من العسل الى اخره كلام وبعد كده كلام ابن العربي رحمه الله قال العسل واللبن مشروبان عظيمان الى اخر كلامه رحمه الله - [00:23:15](#)

قال قوله ليس شئ يجزئ اي يكفي في دفع الجوع العطش ليس شئ يجزئ ان يكفي في دفع الجوع والعطش معا مكان الطعام والشراب غير اللبن وذلك لكونه صالحا لهما - [00:23:32](#)

مع انه خالص سائر للشاربين ملين مرطب وقد ذكر الله سبحانه وتعالى اللبن في كتابه فقال وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين - [00:23:53](#)

قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الله سبحانه وتعالى ان تكون من اهلها - [00:24:16](#)

طيب يبقى احنا هنستفيد من الباب ايه يا شباب نستفيد من الباب ان كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد طيب قلنا يعني ايه الحلو البارد - [00:24:37](#)

ايه معنى الحلو البارد يدخل في ايه الحلو البارد ده؟ يدخل في الماء العذب البارد ويدخل في الماء الممزوج بالعسل ويدخل في النبيز وهو الذي تقع فيه التمر او الزبيب - [00:24:50](#)

واجابة على على سؤال اخته هو النبيز ده آآ كان مسلا بيتعمل بطريقة معينة ان مسلا اه الماية يتحط فيها التمر او الزبيب ويتحط مثلا ايه اه يبات ليلة فالنبي عليه الصلاة والسلام يشربه تاني يوم - [00:25:10](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يشربه لمدة تلت تيام قبل لما يتحول لخمير اول لما بيتدي ان هو يتغير يتغير ان هو يتخمير يعني وعشان ما يبقاش مسكر يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:30](#)

آآ يعطيه الخادم يسقيه الخادم فاذا كان تغير كان النبي عليه الصلاة والسلام يلقيه وازا لم يتغير كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني يسقي او يعطيه الخادم يشرب منه ماشي يا شباب - [00:25:47](#)

واتعلمنا في الباب ده برضو ان ان اللي على يمين الانسان يقدم انت لو قاعد بتشرب وجنك على يمينك طفل صغير وعلى وعلى شمال واحد راجل كبير انت ايه تقدم ايه - [00:26:08](#)

الطفل الصغير على يمينك في الشراب او تستأذن تقول له تاذن لي ان انا ادي مثلا فلان الاول طيب طيب الموقف ان شاء الله عند هذا الحد والله المجلس القادم نقرأ - [00:26:21](#)

باب ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:26:37](#)